واسئلة المبالغة وغير ذلك مما استثناه بخلاف النايب فانه
لايرتفع الا بالفعل واسم المفعول كما في بيس وما اختص به
النايب ثلاثة احكام ايضا الحكم الاول ان الفعل الرافع له لابد
من تحويله عن صيغته الاصلية الى صيغة تشعر بالنيابة
بان يضم اوله مطلقا ماضيا كان او مضارعا نحو ضرب ويضرب
فان كان مفتتحا بتا زائدة ضم ثانيه ايضا نحو تعلم العلم او
بهمزة وصل ضم ثالثه نحو انطلق بعمرو هذا ان كان الفعل صحيح
العين كما مثل فان كان معتلها جاز فيه ثلاثة لغات الاولى كسر
اوله وقلب عينه ياء نحو قيل وبيع اصله قول وبيع بضم فكسر
استثقلت الكسرة على حرف العلة المتحرك ما قبله فنقلت
اليه بعد سلب حركته حركته وبقي ساكنا بعد الكسرة فان
كان حرف ياء بقي بحاله وان كان واوا كقول قلب ياء لمجانسة
الكسرة وهذه هي اللغة الفصحى وتعزى لقريش ومن جاورهم
الثانية الضم المحض نحو بوع وحوك ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيا ليت ... ليت شبابا بوع فاشتريت

وقوله

حوكت على نير بن اناكوة ... تختبط الشوك ولا تشاك

وهي لغة قليلة موجودة في كلام هذيل وقيل تعزى لمنقص
ودبير قاله في التوضيح وقال الماوردي في شرح التسهيل قال
الشاطبي حكيت عن بني ضبة وقال في المغني حكيت عن
بني تميم ولا تعارض لاحتمال انها حكيت عن جميع هؤلاء
الثالثة الاشمام قال الشاطبي وفي كيفيته ثلاثة مذاهب
احدها ضم الشفتين مع النطق بالقاف تكون حركتها بين حركتي

الضم

الضم والكسر هذا هو المعروف المشهور ثانيها ضم الشفتين
مع اخلاص كسرة القاف ثالثها ضم الشفتين قبيل النطق بها
مع الاخلاص ايضا قال الماوردي والاقرب ما حرره بعض المتاخرين
حيث قال كيفية النطق بحيث به ان يلفظ على قاء الكلمة بحركة
تامة مركبة من حركتين افرازا لاشيوعا وجزء الضمة مقدم
وهو الاقل ويليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تحضت
الياء وهي اللغة الوسطى وتعزى لكثير من قيس واكثر بني
اسد وبها قرا ابن عامر والكسائي في قوله تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الماء بالاشمام
في قيل وغيض ثم ان كان الفعل ماضيا كسر ما قبل اخره
تحقيقا في صحيح العين غير المضعف نحو تطرد ويدحرج
ويكسب ويستخرج او تقديرا في معتل العين وفي المضعف
نحو يقال ويردوا الاصل يقول ويرود تحركت الواو وفي يقال
بحسب الاصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فصار يقال
وادغم احد المثلين في الاخر تخفيفا في يردهذا كله في
الفعل واما في الاسم فيحول اسم الفاعل الى صيغة اسم
المفعول الحكم الثاني ان الفعل الرافع للنايب لايكون جامدا
كنعم وبيس وحبذا وليس وعسى وفعلي التعجب كما في
الفاكهي لانها لا تتصرف فلا تغير صيغتها الاصلية وتغيير
الصيغة لابد منه في هذا الباب ولا يكون امرا ولا انشا نحو
قم وبعت لانها مسندة الى الفاعل ابدا وقول بيس لانها
مسندة الى المتكلم ابدا فيه نظر فانظر ما مثلنا الحكم الثالث
ان النايب يكون واحدا من اربعة اولها المفعول به وهو الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)